

## حمام (الأعمدة الخضراء) روداش Rudas furdo بالمجرية

أ.د محمد حمزه إسماعيل  
أ/ محمد زين الدين

### مقدمة

Rudas Bath بالانجليزية بناه "صوقوللو مصطفى باشا" والى بودا فى النصف الثانى من القرن العاشر الهجرى/ السادس عشر الميلادى (شكل ١) وحاليا يقع ضمن مجمع كبير للحمامات على الجانب الغربى لنهر الدانوب بالقرب من جسر نهر الدانوب عند سفح تل Gellert فى 9 Dobrentei ter وقد عرف باسم "حمام الأعمدة الخضراء" (لوحة ١) خلال العصر العثمانى وذلك ما ذكره الرحاله "اوليا جلى" والرحاله النمساوى "Marsigli" وذكره الرحاله الأجانب بانه من افضل الحمامات المعروفة فى بودا<sup>١</sup>.

وقد نجا ذلك الحمام الحرارى ايضا من الدمار اثناء الاستيلاء على مدينة "بودا" عام ١٦٨٦م مع خروج العثمانيين منها اصبح ملك الخزانة الملكية للبلاد ثم اصبح تابعا لملكية مجلس المدينة و ذلك فى عام ١٦٩٦م وقد حدثت عدة تغييرات على مبنى الحمام عدة مرات فى العصور اللاحقة منها اعادة اعمار الحمام على يد المهندس المجرى Jozsef Danko ومن بعدها عام ١٨٣١-١٨٣٢م فبقى الحمام على حاله بعد تلك التجديدات السابقة حتى عام ١٨٤٤م (لوحة ٢) وتم اعادة اعمار الحمام على يد المهندس Gyozo Czigler وذلك عام ١٨٩٥م.

الجزء التركى من الحمام تعرض لتغيير كبير فى تخطيطه الأرضى وفى هيكل بناؤه ايضا وتم ترميم القاعة الرئيسية المغطاه بقبة عام ١٩٤٢م، وخلال الحرب العالميه الثانيه الجزء التركى المتبقى من الحمام تضرر بشدة وتم اعادة الاعمار للحمام ما بين عامى ١٩٥١-١٩٥٢م فقد تم هدم الثلاث غرف المجاورة للغرفة الرئيسية المقببة الساخنة (شكل ٢) والتي ترجع للعصر العثمانى<sup>٢</sup>.

والجزء الأثرى الذى يعود للعصر العثمانى المتبقى من الحمام يقع بالجزء الشمالى من تلك المجموعة المعمارية التى تم تطويرها عبر العصور بمساحة حوالى ٢٧\*٢٠م يظهر منها حاليا كلا من الواجهه الجنوبيه الغربيه وكذلك الواجهه الشماليه الغربيه فمن المسقط القديم يتضح انه كان يتواجد صف من الحجرات المغطى بعضها بقباب ضحله الى الشمال الشرقى من الحجرة الساخنة تم تجديدها وضمها الى المساحات التى اضيفت على الحمام من تلك الجهة وكذلك تم اضافة مساحات كبيرة الى الجنوبى الشرقى مثل الزيادة الكبرى للحمام فى عصور متتالية ويمكن تتبع الوصف على النحو التالى:-

### الوصف من الخارج:- (شكل ٣) (لوحة ٣)

#### الواجهه الجنوبيه الغربيه:-

وهي تمتد على الشارع الرئيسي بطول ٢٧م تمثل الجزء الظاهر القديم للحمام حيث نجد امتداد باقى الواجهه للمجمع للأجزاء المضافه فى فترات لاحقه وذلك الجزء يظهر به استخدام الطوب والأحجار بشكل بسيط وبارتفاع منخفض عن باقى المجموعه ويفتح بالطرف الغربى من تلك الواجهه فتحة شباك دائرية تمثل فتحة الحجرة الغربيه بذلك الجزء من الحمام وكان يتواجد الى الجنوب منها فتحتى شباك اغلقتا حالياً مع التجديدات واتضح ذلك من المسقط الأفقى القديم للحمام الى جانب طرف رباط يظهر انه كان هناك امتداد بذلك الجزء<sup>٤</sup>.

#### الواجهه الشماليه الغربيه:-

تمتد بطول ٢٠م وحدث بها العديد من التجديدات حيث كان يمتد الحمام فى تلك الجهه ويتواجد حالياً طرفى رباط فى تلك الواجهه كما انه يتضح من المسقط القديم تواجد حجرة بالجهه الغربيه منها غير متواجده حالياً كما انه تم التعديل فى فتحات شبابيك وابواب تلك الواجهه للتعديلات المعماريه التى حدثت عند تطوير الحمام<sup>٥</sup>.

### الوصف من الداخل:- (شكل ٤) (لوحة ٤)

ينقسم الجزء القديم من الحمام الى قسمين القسم الشمالى الغربى والقسم الجنوبى الشرقى.

#### القسم الشمالى الغربى:-

يمثل المساحة التى تتقدم الحجرة الساخنة الرئيسية وحدث لها العديد من التجديدات حيث يتضح من المسقط الأفقى القديم انها كانت تنقسم الى اربع مساحات تم تعديلهم بان اصبحت تنقسم الى ممر اوسط باتساع ٣م على كل من جانبيها حجرتين الشماليه ٤,٤٠\*٦,٩٠م تفتح بجدارها الشمالى الشرقى شباكين على الواجهه الشماليه الشرقيه التى اضحت داخلية بعد الاضافات التى تمت على الحمام من تلك الجهه وفتحة شباك بالطرف الغربى من الجدار الشمالى الغربى يطل على تلك الواجهه والتى حدثت لها عدة تعديلات اثناء التجديدات خاصة الفتحات<sup>٦</sup>.

**الحجرة الغربية:-**

مساحتها ٤,٤ م \* ٥,٩٠ م تفتح بجدارها الجنوبي الغربى فتحة شبك دائرية تطل على الواجهه الرئيسية الجنوبية الغربية وكذلك فتحة شبك على الواجهه الشماليه الغربيه.

**القسم الجنوبي الشرقى:-**

يمثل المساحة الرئيسية للحمام حيث الحجرة الساخنة بمساحة مربعة المسقط الأفقى باطوال خارجية ٢٠ م تقريبا واطوال داخلية ١٨ م تقريبا نجد ضلعها الشمالى الغربى يتوسطه حاليا فتحة باب تم توسعتها وذلك بالمقارنه مع المسقط القديم مع الوضع الحالى وكان يتوسط الضلع الجنوبى الغربى فتحتى شبك سدا حاليا وكذلك كان يفتح بجدارها الجنوبى الشرقى ثلاث ابواب تم الابقاء على اوسطهما وسد البابين الجانبيين ويتوسط تلك المساحة الداخلية المربعة مساحه مئمة بطول ضلع ٥,٤٠ م بواسطة بانكة ذات عقود مدببة وابدان بسيطة تعلو اعمدة بسيطة الشكل تكون المساحة المئمة الداخلية القائم عليها خوذة القبة ذات القطاع النصف دائرى وذات الفتحات المثقوبة والمغشاة بالزجاج الملون .

**المساحة المحصورة بين المئمة الداخلى والمربع الخارجى:-**

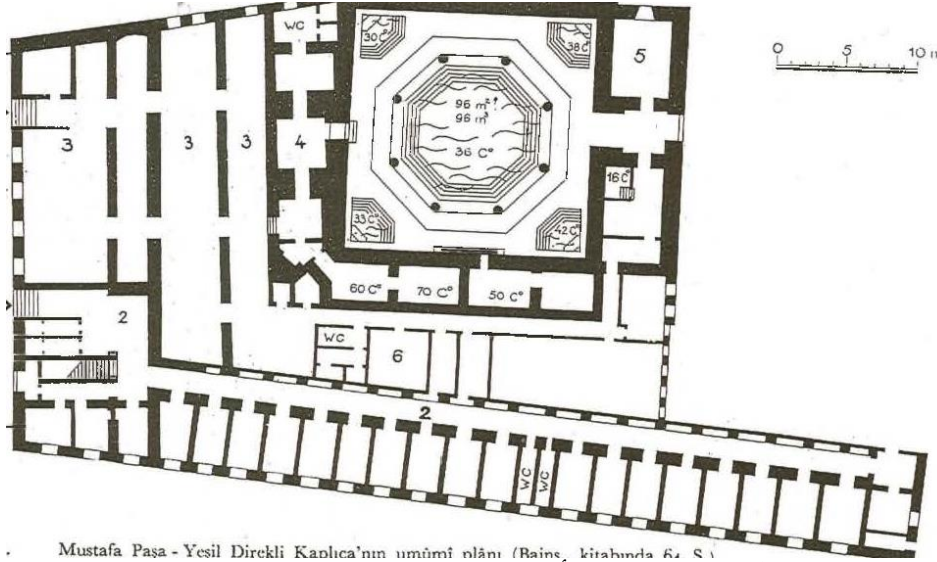
يمكن تقسيمها الى جزئين احدهما يمثل اربع مساحات مثلثة تعلو اركان المساحة المربعة يغطى كل منهم نصف قبة قائمة على النقاء جدارى المكعب السفلى للقبة واربع حطات من المقرنصات الحلبية داخل شكل مخروطى فى زاوية الالتقاء (قاعدته لأسفل وقمته لأعلى).<sup>٧</sup>

اما الجزء الثانى فيمثل ممر مئمة الأضلاع محصور بين المئمة الداخلى والمئمة الخارجى (لوحة ٥) المتكون من اضلاع المكعب السفلى واضلاع المساحات المثلثة الركنية يعلوه قبو نصف برمىلى ويتوسط ارضية المساحة المئمة الداخلية حوض كبير بطول ٣,٩٠ م تنخفض ارضيته عن ارضية المساحة الكلية باربع درجات سلم وكذلك نجد اربعة احواض بالأركان خماسية الأضلاع.

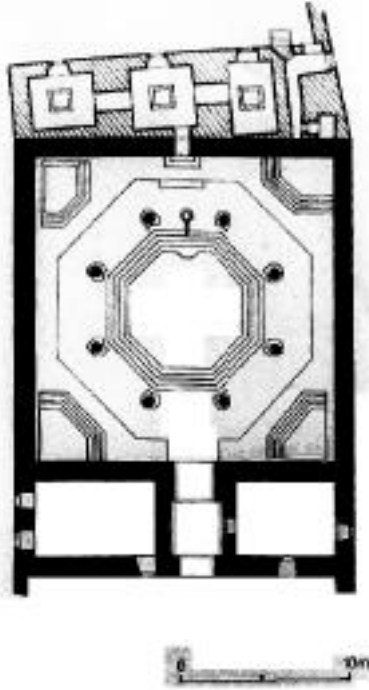
ونجد سطح الحمام مغطى بالواح معدنية تظهر بشكل مساحات مسطحة ذو ميل بسيط يتوسطها بروز خوذة القبة ذو القطاع النصف دائرى وتتواجد الفتحات ذو الزجاج الملون بكامل السطح.<sup>٨</sup>

وكان جزء كبير من الحمام قد تعرض للتدمير خلال الحرب العالميه الثانيه عدا الحجرة الساخنة التى اعيد ترميمها واعادتها لما كانت عليه خلال العصر العثمانى واضيف اليه اجزاء حديثه

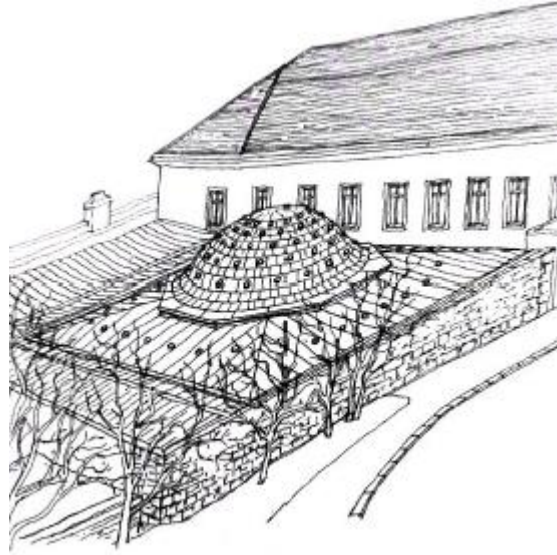
تناسب العصر الحديث من مطاعم وحمامات سباحه وجذدت اسفل الجدران داخل الحمام بالرخام لحمايتها من الرطوبة والبخار والمياه بالحمام.



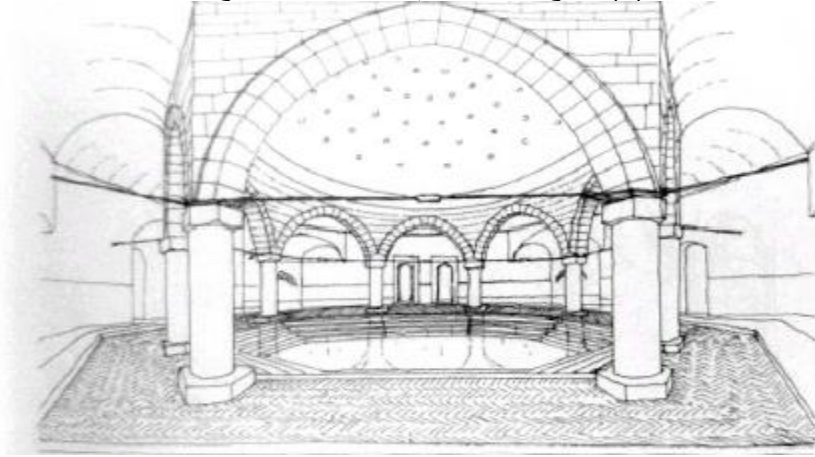
Mustafa Paşa - Yesil Direkli Kanlıca'nın umumî planı (Bains, kitabında 62. Sayfa)  
شكل (١) المسقط الأفقى لحمام روداش بيوداببيست بالمجر



شكل (٢) المسقط الأفقى للحجرة الساخنة المتبقية لحمام روداش بيوداببيست



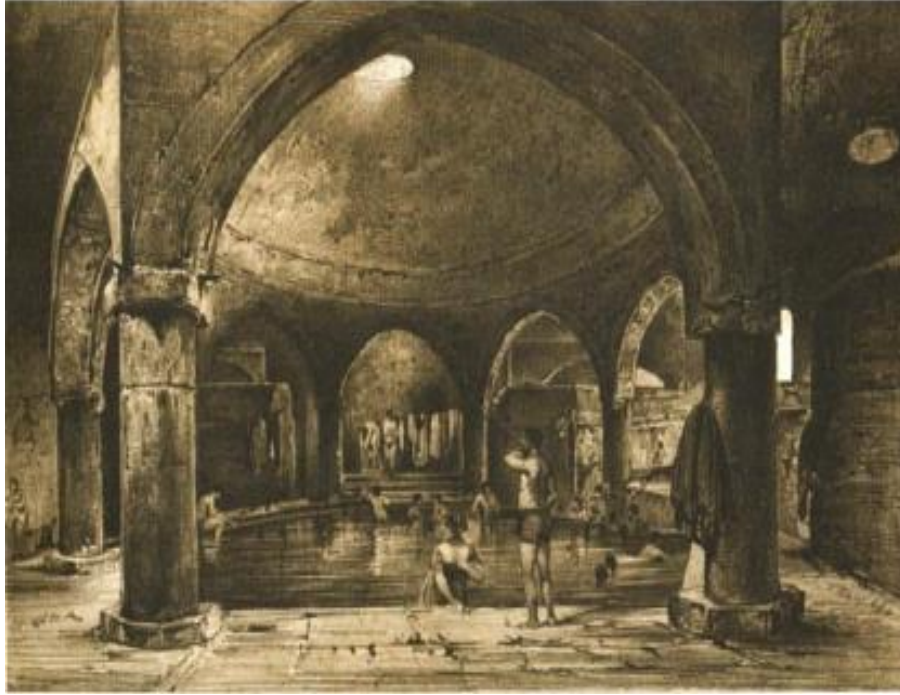
شكل (٣) قطاع راسي لحمام روداش من الخارج



شكل (٤) قطاع راسي بالحجرة الساخنة لحمام روداش من الداخل



لوحة (١) حمام روداش ببودابيست من الخارج



لوحة (٢) صورة لحمام روداش من الداخل عام ١٨٥٠م



لوحة (٣) تصور لحمام روداش ببودابيست خلال العصر العثماني



لوحة (٤) حمام روداش من الداخل



لوحة (٥) تفاصيل حمام روداش حول الجزء المثمن الأوسط

## حواشي البحث

<sup>1</sup> Gyozo,Gyero,Turkish monuments in Hungary,translated by Zsuzsanna Horn,Kossuth printing house,Budapest,1976,,p35.

<sup>2</sup> Adrienn,Papp,Torok furdok regeszeti emlekei Magyarorszagon,Budapest,2018,p77.

<sup>3</sup> Gyozo,Turkish monuments,p36.

<sup>4</sup> Adrienn,Torok furdok ,p79.

<sup>5</sup> Adrienn,Torok furdok ,p80.

<sup>6</sup> Adrienn,Torok furdok ,p81.

<sup>7</sup> Adrienn,Torok furdok ,p82.

<sup>8</sup> Adrienn,Torok furdok ,p83.